

9 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

مساكم الله بالخير. بسم الله اليوم الثلاثاء اليوم الاول من شهر الله المحرم. صدر في هذا ها الشمس غابت كاسفة اللهم صلي وسلم على سيدنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

فقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما قرأناه في الدرس الماضي كلاماً لابن الماجي شهور رحمة الله وهو من المتقدمين اه من طبقة ما لک بن انس وتبين في كلام هذا الامام المتقدم وضوح الصورة عند - 00:01:00
السلف الصالح رحمهم الله وان طريقتهم هي الاقرار والامر والخلص من محذورين متقايلين محذور المغالاة في الى حد التمثيل وقد زجر ابن ماجشون من وقع في نفسه شيء من ذلك بان يتعظ بعدم قدرته - 00:01:20
ما بين الله تعالى اه لنفسه من الاسماء والصفات وعدم الاحاطة بكيفياتها عن حجزه عما هو من وراء ذلك. والمحذور الثاني هو الذين يغانون في التنزيه حتى وقعوا في التعطيل - 00:01:40

عن الله تعالى ما اثبت لنفسه. فذم هؤلاء وهؤلاء وضرب امثلة على الاتبات مسألة الرؤية ساق الایات الدالة على الاتبات منها ما يتعلق بآيات ذاتية كالعلم والقدرة ومنها - 00:02:00
ما يتعلق بصفات خبرية كالعينين واليدين والوجه ومنها ما يتعلق بصفات فعلية كالاستواء والنزول ساق القول فيها سوقة واحدة. فهذا هي طريقة السلف رحمهم الله اه متقدمهم ومتاخيرهم. ونواصل مع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في نقل المأثور عن السلف المتقدمين. فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:02:20

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً. اللهم انا نسألک ان توفق شیخنا وان تعینه وان تغفر له وللسامعين وللمسلمين. قال شيخ الاسلام غفر الله له. وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابی حنيفة. الذي رواه باسناد - 00:02:50
عن ابی مطیع. عن ابی مطیع الحكم بن عبد الله قال سأله ابی حنيفة عن الحكم الاکبر فقال لا تکفرن احداً بذنب ولا تبكي ولا تبكي احداً بي من الایمان وجبوا بالمعروف وتنهی عن المنکر وتعلموا اننا - 00:03:10

لم يكن ليخطئك وما اخطئك لم يكن ليصيبيك. ولا تتبأ من احد من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم عثمان وعلي من الله عز وجل. قال ابو حنيفة الفقه الاکبر في الدين خير من الفقه - 00:03:30

ولم يسمع الرجل كيف يبعد ربه خير من ان يجمع العلم الكثیر. قال قلت اخبرني عن قال تعلم الرجل الایمان والشرائع والسنن والعدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل الایمان ثم ذكر مسائل - 00:03:50

والرد على القدرين والرد على القدرية بكلام حسن ليس هذا مطیعاً. ثم قال اسكت. ليس هذا موضعه ليس هذا موضعه. ثم قال ليس هذا موضعه. نعم. ليس هذا موضعه - 00:04:10

مقال قلتم فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنکر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج الى الجماعة هل ترى ذلك؟ قال لا فقلت ولما وقد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنکر وهو فريضة واجبة. قال كذلك الامام - 00:04:30

قال كذلك عندي قال هو كذلك. لكن نعم. قال وهو كذلك ولكن ما يفسد يا اكرم مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام. قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغاة. نعم حسبك. الحمد لله رب - 00:04:50

رب العالمين انتقل الشيخ رحمه الله الى ذكر كلام ابی حنيفة وهو الامام الفقيه المعروف الذي قيل عنه الناس في الفقه عيال على ابی

حنيفة. فإن الله سبحانه وتعالى أتاه من النظر وموارد النظر وتشقيقه ما لم - 00:05:10

غيره فكان آله قد صدق في هذا الباب في باب الفقه وتفقه عليه كثير من الناس وإن كانت بضاعته رحمة الله في الحديث دون الأئمة الثلاثة كمال الشافعي وأحمد وغیرهم لكن هو رحمة الله من أئمة الدين - 00:05:30

ومنهم لهم قد صدق في هذا وهو كذلك على السنة. وإنما ساق الشيخ هذه الجمل قبل أن يدخل في موضوع ليبين أن أبا حنيفة رحمة الله كان على سنة السلف المتقدمين. فقد أتى بجمل لا تتعلق بمسألة - 00:05:50

في موضوع الكتاب ما يتعلق بالأسماء والصفات ليبيّن كيف كان معتقد رحمة الله. له كتاب اسمه الفقه الأكبر الفقه الأكبر وإنما سماه فقهها أكبر مقارنة بما يتعلق بالشريائع والفراء فانها بالنسبة - 00:06:10

فقه أصغر. وقد رواه أصحابه ومن رواه أبو أبو مطیع البلاخي. فكان من جملة ما قال لا تكثر أن أحداً بذنب وبهذا خرج عن سمت الخوارج ولا تنفي أحداً من الأئمة - 00:06:30

ومراده بذلك عدم اخراج مرتكب الكبيرة عن مسمى الأئمة. هي في هذا السياق المراد بها بذنب بعمل غير مكفر. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطأك وما أخطأك لم يكن ليصيبك. وهذا يتعلق بمسألة القدر فيها اقرار بالقدر

السابق. وفي هذا رد على القدرة - 00:06:50

الذين نفوا قدر الله السابق وقالوا إن الأمر انف. ولا تبتراً من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا خرج عن وصف الخوارج والروافض. فإن الخوارج يكفرون أصحاب الجمل وأصحاب الصفين - 00:07:20

وعلي وعثمان والحكيمين. ومن وافقهما ومن لم يكفراًهما. فكانت هذه طريقة الخوارج. كما أن الروافض كل من خالف علي رضي الله عنه. قال ولا توالى أحداً دون أحد. أي لا تفرق بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

فانهم على ملة واحدة فكما نحن منهبون عن ان نفرق بين أحد من رسول الله فقد ذم الله من فعل ذلك قال ان الذين يكفرون بالله ورسله. ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك - 00:08:00

سبيل أولئك هم الكافرون حقاً. وإنما اكثراهم الله لأن طريقة الانبياء واحدة ودعائهم واحدة. فكذلك أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم طريقتهم واحدة وملتهم واحدة. فلا يجوز التفرقة بينهم وموالاة أحداً - 00:08:20

دون أحد بل نوالاهم جميعاً وننزلهم منازلهم ونحفظ لهم مراتبهم. قال وإن ترد أمر عثمان وعلى إلى الله عز وجل إه يعني إه إن ما وقع في تلك الفتنة من لفط فنكلوا ما لم يجب عليه - 00:08:40

إلى الله سبحانه وتعالى ولا نشغل به ذممنا. آ قال أبو حنيفة الفقه الأكبر في الدين خير من الفقه في العلم. وذلك أن حقيقة الفقه من حيث الوضع هو الفهم. الفقه معناه في اللغة هو الفهم. واعظم فهم يحصله - 00:09:00

الإنسان هو ما يتعلّق بالعلم بالله تعالى وبأصول الأئمة. قال ولا يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير. اي ان ثمرة العلم هو العمل. فإذا فقه العبد كيف يعبد ربه وهذه الكيفيات - 00:09:20

تكون بمعرفة الشريائع خير من ان يجمع علم ثم لا يعمل به. ايضاً اذا عرف كيف يعبد ربه يعني بان يحقق الاخلاص ويقوم في قلبه من معاني العلم بالله بمقتضى اسمائه وصفاته فقليل عمله خير من كثير عمل غيره من - 00:09:40

ينشغل بالرسوم والهياكل دون الحقائق والكيفيات. قال تعلم الرجل لما سأله أبو أبو مطیع آ الحكم ابن عبد الله اخبرني عن افضل الفرق قال تعلم الرجل الأئمة والشريائع والسنن والحدود واختلاف الأئمة - 00:10:00

وذكر مسائل الأئمة ثم ذكر مسائل القدر والرد على القدرة بكلام حسن. ليس هذا موضعه؟ نعم. إه يعني انه ارشده الى طريق ثقة التعليم النافع وهو ان يعلم غيره ما يحتاج اليه من الاعتقادات النافعة والشريائع - 00:10:20

إه العملية ويكتف عن ما سوى ذلك. قوله واختلاف الأئمة اراد بذلك ما اختلف فيها الأئمة من من المسائل الاجتهادية. حتى يتبيّن له فيها وجه الصواب ولم ينزل العلماء يحكّون الخلاف في هذه المسائل. وإنما المذموم هو - 00:10:40

سائل الكلامية التي لا طائل من ورائها التي احدثها المتكلمون ولا ليست مسائل سلفية نبوية اشتغل بها اهل العلم والأئمة. ثم سأله

عن مسألة الخوارج. قال فما تقول في من يأمر - 00:11:00

المعروف وينهى عن المنكر اه فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة. هل ترى ذلك؟ قال لا. وقد كان تزامن ابي حنيفة رحمة الله هو ما سبقه شهد فصولا من الاحتراط والخروج والانكار وكان مما - 00:11:20

قدمه اه حادثة القراء. القراء وهم الذين خرجوا على الحجاج بن يوسف الثقفي. اه وهم من افضل الامة. لكن فهم تجمعوا ولما رأوا من ظلم للحجاج وغشمته. وخرج اليهم الحجاج بالجيوش حتى قتلهم شر قتلة - 00:11:40

في موقع دير الجمامجم فكان السلف بعد ذلك يتواصون بالسمع والطاعة وعدم الخروج على الولاة ابرارا كانوا او حتى يموت ظالم فيستراح منه. ولا تسفك الدماء وتثار الدهماء ويقع من المفاسد. ما قد علم قدما - 00:12:00

حديثة فلهذا اثر رحمة الله هذا الامر قال قلت ولما وقد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. قال هو كذلك اي انه اقره على ما قال من حق ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة واجبة - 00:12:20

وغير ذلك. لكنه نظر الى الامور مجتمعة. نظر بكلتا العينين. وغالبا ما يخطئ الناس بالنظر الى طائفة من النصوص ويغمضون عن طائفة اخرى. اما الفقيه الموفق الحكيم فهو الذي ينظر الى النصوص مجتمعة ويوازن بين المصالح والمفاسد - 00:12:40

فلذلك قال ابو حنيفة هو كذلك يعني ما تقول حق لكن ما يفسدون اكثرا مما يصلحون من سفك الدماء الحرام اشير بذلك الى طريقة الخوارج الذين يعني يتخذون من آآ امر من مسألة - 00:13:00

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلما لاستباحة الدماء واستحلال الحرام. الى غير ذلك وهذا امر قد استقر عليه اهل السنة والجماعة حتى قال الامام آآ حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان - 00:13:20

الا و كان في خروجهم من الشر اعظم مما كانوا يرجونه من الخير. وليس من لازم ذلك عشر طلبة العلم ان يعقل انسان لسانه او يمسك بنانه عن الامر بالمعروف او الكتابة فيه. بل يجتهد في الامر والنهي والمناصحة ويبذل قصارى جهده - 00:13:40

في بيان الحق ويدفع المنكر ما استطاع. لكن لا يبلغ بذلك مبلغ اه الخروج والمنابذة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم اراد الشيخ رحمة الله بهذا ان يقدم بتقدمة عن حال ابي حنيفة رحمة الله - 00:14:00

وانه على السنة ولعله لاحظ ان بعض الناس ينال من ابي حنيفة رحمة الله. فاراد ان يبين حاله. فقال بعد ذلك قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والطغاة الى ان قال قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض - 00:14:20

ربى في السماء ام في الارض فقد كفر. لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرش فوق سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العفو في السماء ام في الارض؟ قال هو كان - 00:14:40

لانه انكر ان يكون في السماء لانه جعلها في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل وفي نهر يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض قال فقد كفر قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش - 00:15:00

وعرشه فوق سبع سماوات قال فانه يقول العرش على العرش استوى ولكن يدي الى العرش في الارض او في السماء قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقع - 00:15:20

الذى يقول لا اعرف ربى في السماء الا في الارض. فكيف يكون الجاهل الذى يقول ليس في السماء او ليس في الارض ولا في السماء واحتاج على على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال وعرشه فوق سبع سماوات وبين بهذا ان قوله تعالى - 00:15:40

بسم الله الرحمن على العرش استوى. يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش. وان الاستواء على العرش دل على ان الله نفسه فوق العرش ثم اوقف ذلك بتكبير من قال انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش في السماء في الارض. لانه انكر انه في السماء - 00:16:00

لان الله في اعلى ايديه وانه يدعى من اعلى لم اسفل. وهذا تصوير ابن ابي حليمة بتكرير ان يكون الله في السماء واحتاج على ذلك بان الله تعالى لما على علمه وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فقير بفطرية - 00:16:20

عنه بذلك فقال اذا انكروا انه في السماء فقد كفر. نعم سبحان الله فاين يذهبون؟ هذا ابو حنيفة امام يننسب اليه فنام من المسلمين

في مشارق الارض ومغاربها. وهذا كلامه الصريح الواضح في انبات - 00:16:40

بعلو الله تعالى خلافا لما يعتقد من ينسب اليه من الماتوريدية وغيرهم من يقولون لا ندري او يقولون الله في كل مكان او نحو تلك العبارات ويفرون من العبارة الواضحة البينة الرحمن على العرش استوى - 00:17:10

مطبيع سأل ابا حنيفة سؤالا مباشرا عن من يقول لا يدري هل ربه في السماء ام في الارض فاكره بذلك لأن هذا من المعلوم القطعي من المعلوم من الدين بالضرورة. ومن المعلوم من الفطر بالضرورة ان الله تعالى في العلو - 00:17:30

ثم يستدل ابو حنيفة رحمه الله بقوله الرحمن على العرش استوى. فما من عربي سوي آآ السليقة الا يعلم من معنى الرحمن على العرش استوى معنى العلو. يراجعه في قوله - 00:17:50

ما يدري العرش في الارض ام في السماء. يعني بمعنى بأنه نوع من المجادلة. قال نعم هو استوى العرش لكن هو لا يدري العرش في السماء ام في الارض اعظم ذلك ابو حنيفة واكثر من قال ذلك وقال وبين ان الله تعالى في - 00:18:10

على علين وان من قال ذلك فقد كفر ايضا. بهذا الوضوح وبهذا الحسم كان السلف ينظرون الى مسألة العلو يتبيّن بهذا ان الخلف مهما ذوقوا من العبارات ومهما حاولوا ان يفرقوا الصفة ويقولون - 00:18:30

طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم يريدون ان يموهوا على التابع ان السلف كانوا يؤمّنون ايمانا اجماليا وان السلف هم الذين حفّقوا ودقّقوا يقال لهم ما تقولون في هذا التفصيل؟ هذا التفصيل الدقيق الذي يراجع فيه ابو مطبيع البلخي - 00:18:50

حنبيفة في مسألة العلو فيضع النقاط على الحروف ويصدر الاحكام في تكبير من انكر علو الله سبحانه وتعالى فوق واستواه على عرشه. طيب اذا هذا هو كلام ابي حنيفة وبين او استنبط الشيخ من كلامه انه يثبت علو - 00:19:10

والله بدللين فطربين ثابتين ادھما دلالة الفطرة على ان الله تعالى في العلو. فما من انسان سوي الا ويجد في قلبه اه اعتقادا بان الله تعالى في جهة العلو لا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف ولا تحت. الدليل الفطري الثاني في حال الدعاء انه يدعى من اعلى لا

يدعى من اسفل - 00:19:30

فاذادعا العبد ربه سافر قلبه الى العلو. لا يتوجه يمنة ولا يسرى. كما حكينا لكم في قصة اه ابي جعفر مع الجوين. ثم انتقل الى مثال اخر فقال وروى هذا الاخ عنهم بالاسناد شيخ الاسلام - 00:20:00

اسمعييل الانصاري الهرمي بasnاده لكتاب الفاروق ايضا وابن ابي حاتم ان هشام ابن عبيد الله صاحب محمد بن الحسن حبس رجلا فجيء به الى هشام ليطلقه فقال الحمد لله - 00:20:20

الحمد لله على التوبة. فقال اتشهد ان الله على عرشه باب من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بال من خلقك؟ فقالوا ردوه الى الحبس فانه لم يتبرع. نعم نعم. اه هذا صاحب محمد بن الحسن - 00:20:40

ومحمد بن الحسن هو صاحب ابي حنيفة. فهشام بن بن عبيد الله الرازي كان قاضيا على الريب وهي المسماة الان طهران. فحبس رجلا في التجهم. والتوجه يعني نفي الصفات. يعني نفي الصفات لان - 00:21:00

من اشهر مقالاته الباطلة نفي صفات رب العالمين. فلما قيل انه تاب اوتي به ليثبت توبته فقال الحمد لله على التوبة فامتحن وهذا من شأن القاضي ان يمتحن صدق توبته فقال اشهد - 00:21:20

ان الله على عرشه بائن من خلقه جملتان. فقال اشهد ان الله على عرشه ولا يسعه الا ان يقول ذلك. لأن الله قد صرّح بهذا في كتاب الرحمن على العرش لا يمكن ان ينكر هذه الجملة بحال لكن آآ عبيد هشام بن عبيد الله ارادها - 00:21:40

مفروضة يعني بان معناها انه غير حال بين خلقه غير مختلط بهم بل هو سبحانه وتعالى بذاته فوق عرشه. فلهذا اردفها بهذه الجملة قال بائن من خلقه. لأن الجهمية عوائلهم بالذات حلولية يقولون ان الله في كل مكان. فالزمه بان ان يتحقق هذه الكلمة بائن يقول بائن من خلقه - 00:22:00

فلما قال لا ادري ما بائن من خلقه قال ردوه ما صنعوا شيئا. ما لم يتبرع وان ادعى التوبة. ومعنى باء اي منفصل بينما كانت الجهمية اوائلهم يزعمون ان الله في جميع الامكنة ويستدلون بقوله وهو معكم اينما كنتم وهو - 00:22:30

معهم اينما كانوا. فكان السلف يصيرون بهم ويقولون بعلمه. وهو معهم اي بعلمه. لا بذاته. حتى ان الامام احمد قال افتح الاية بعلم وختمنها بالعلم. في قول الله تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة - 00:22:50
رابعهم الى ان قال وهو معهم اينما كانوا. ثم ختم الاية بقوله ان الله بكل شيء علیم. فقال افتح الاية بالعلم وختمنها ابن علم فالمراد بالمعية هنا ليست معية الذات وانما هي معية العلم والسمع والبصر والقدرة - 00:23:10

صفات الربوبية نعم ثم قال انه قال ان الله على العرش بابل من الخلق وقد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جانبه. ظله - 00:23:30

ضلليل ولا ضلليل؟ ضلليل. نعم. يمزج الله يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالقدر والانتاب. نعم هذا لازم مذهبهم والعياذ بالله. حلولية الجهمية الذين يزعمون ان الله في كل مكان لازموا مذهبهم ان يكون الله تعالى اه مختلطا بخلقه لا ينزع عن المخلوقات بما فيها من القدر - 00:23:50

وانما يذكر السلف مثل هذه العبارات ليبيتوا شناعة القول ولو ازمه حتى تحصل النفرة منه. لكن هذه كانت مقالة اوائل الجهمية. فقد كانوا حلولية. اما متأخروهم فانهم اتوا بالنقاء. فصاروا يقولون انه - 00:24:20

لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف يعني انكروا الجهات الست كلها ولا داخل العالم ولا خارجه ولا محاذ ولا مباین ولا محاید ولا مجانب ولا ولا ولا هكذا. هذه مقالة متأخر الجهمية. وهي في الواقع تدل على العدم - 00:24:40

لو اريد ان يعرف العدم بتعريف ما وجد ادق من هذا التعريف. لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا ولا هذا العدم بعين اما مقالة السلف فهي المقالة التي اه تقع على القلوب والافئدة وقع قطر السماء على الارض - 00:25:00

يقولون ان الله سبحانه بذاته فوق سماواته مستو على عرشه. دائم من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه هكذا لو قلت هذا للعجائز والشيوخ والصبيان وسائر الناس ان ربنا سبحانه في اعلى عليين - 00:25:20

فوق جميع خلقه منفصل عنهم ليس مختلطا بهم اذعنوا ورضوا وقبلوا واطمأنت نفوسهم وقررت عيونهم لا يجدون في قبول ذلك. ولو ذكرت لهم المقالات الاخرى لا استشكلوا واستشنعوا هذه المقالات. نعم - 00:25:40

لما سئل ما قول اهل الجماعة قال يؤمنون ببرؤية والكلام وان الله فوق السماوات على العرش استوى فسئل عن قوله اجعل ما يكون من ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. فقال قول ما قبلها الم ترى ان الله يأمر ما في السماء - 00:26:00

يعني يشير الى انها معية العلم. الى انها معية العلم. نعم. وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذى قال هو على العرش كما اوصى كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطاته في كل مكان. وروى عن ابي زمرة الغازى انه سئل - 00:26:20

تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. فقال تفسيره فقال تفسيره كما تقرأ كما تقرأه تفسيره كما تقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان. من قال غير هذا فعليه لعنة الله. نعم وهذا يدلنا يرعاكم الله - 00:26:40

انه اذا وجد في كلام السلف قولهم قراءته تفسيره فان هذا ليس تفويضا كما يظن المغفلون. اذا قال السلف قراءته تفسيره يعني اللفظ الذي دل عليه في وضعه في اللغة هو تفسيره. وارادوا بذلك ان ينفوا التفسيرات - 00:27:00

المزعومة كتفسير الجهمية الاستواء بالاستيلاء ونحو ذلك. فهذا هو معنى قوله قراءته تفسيره. لا هم يقصدون بان آآ تفسيره هو ان تقرأ الفاظا دون معان. لا مرادهم ان اللفظ الذي - 00:27:20

الذى تقرأه الذى له معنى في العربية قد وضعه العرب للدلالة على معنى هو تفسيره. لا تبحث عن غيره. لا تبحث عن معنى مجازي هذا مراده. نعم. رواه ابو القاسم صاحب ابي حامد ابراهيم في اصول السنة في اسناده عمرو - 00:27:40

محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على ان الایمان بالقرآن والاحاديث التي على الایمان على الایمان من القرآن والاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في صفات الرب عز وجل - 00:28:00

تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم. وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا

ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهل فقد فارق الجماعة فانهم قد - [00:28:20](#)

وصفه بصفته. بصفتي لا شيء. انه قد وصفه بصفتي لا شيء. نعم هذا من النصوص العزيزة البينة التي يعول عليها في بيان هذه المسألة. [00:28:40](#)

فقهاء كلهم من المشرق الى المغرب. اذا هذه حكاية اجماع. علامة على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها الثقة اذا طريقة [00:29:00](#)

الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب اثبات ما جاء في القرآن وما جاء في الاحاديث - [00:29:20](#)

من صفات رب العالمين قال آآ على ما جاء به الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل. اذا هذا المذهب [00:29:40](#)

النفاة. قال من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. ما معنى قوله من غير تفسير - [00:29:40](#)

اي من غير التفسيرات المحدثة التي احدثها الجهمية. وهي ما يسمونه بالمجاز ليس المراد وبكذا كذا المراد بكذا كذا. فاذا رد بهذا في [00:30:00](#)

قوله من غير تفسير على المعلولة. ولا وصف - [00:29:40](#)

ولا تشبيه هذا رد على الممثلة. لانه يرد على طرفي الضلالة. قال فمن فسر اليوم شيئا منها فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله [00:30:00](#)

عليه وسلم. يعني من فسر شيئا منها بان قال المراد بكذا كذا. المراد بكذا كذا وخرج - [00:30:20](#)

ما وضعت له في اصل اللغة فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتى بشيء من كيسه لا دليل عليه. قال وفارق الجماعة [00:30:20](#)

فانهم لم يصفوا ولم يفسروا يعني لم يكيفوا الصفات لا انهم لم يصفوا لم - [00:30:40](#)

يثبتن الصفات الصفات لانه قال في مطلع كلامه اتفق الفقهاء على اثبات على في صفة الرب عز فمراده بقوله فانهم لم يصفوا اي لم [00:30:40](#)

في صرف الكلام عن ظاهره الى غير ظاهره. ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة. ثم سكتوا اي لم يزيدوا على ذلك واكتفوا بما دل عليه [00:31:00](#)

الكتاب والسنة. فمن قال بقول جهنم فقد فارق الجماعة. لانه قد وصفه بصفة لا شيء - [00:31:20](#)

اي نعم. جهم سلك سبيل النفي والسلب. فيقول ليس بكذا وليس بكذا. فادى به ذلك الى ان يصفه بلا شيء. اي بالتعطيل. [00:31:20](#)

هذا معنى كلام محمد بن الحسن الذي نسبه الى جميع الفقهاء في - [00:31:40](#)

والمغرب قال بعد ذلك محمد بن الحسن دخل عن ابي حنيفة وماله وطبقتهما من العلماء وقد حكى على هذا الاجماع انا عندي وقد [00:31:40](#)

حكى هذا الاجماع. وقد حكى هذا الاجماع اخبر ان الجاهلية تصفه بامور - [00:32:00](#)

وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان الصحابة والتابعون من الاتباع. وروى من [00:32:00](#)

الاثبات. التابعون من الاثبات. طبعا لها وجه ان تقول من - [00:32:20](#)

لكي تصبح وصف لكل واحد منهم بانه ثبت. لكن السياق آآ انساب ان يقال من الاثبات يعني اثبات الصفات اي هو المعنى الذي وضع له [00:32:20](#)

الذي يسمونه الحقيقة هو المعتبر. واما ما قد يكون عند بعض الناس مجازا فهذا لا - [00:32:40](#)

يسر اليه حتى عندهم الا بدليل. يعني مثلا حينما يقال ضحي. فالاصل في البحر في اصل وضعه في اللغة ماذا هذا الماء المتلاقم هذا [00:32:40](#)

البحر. فاذا قيل فلان اه يعني وسط عالم بانه بحر - [00:32:50](#)

بان هذا نوع من التجاوز يعني انه واسع العلم. اذا كان كريما فقيل ضحك اريد بذلك انه واسع العطاء. فيحتاجون الى ما يسمونه [00:33:10](#)

بالقرينة. التي تخرجه عن المعنى الحقيقي الذي وضع - [00:33:30](#)

الى معنى المجاز. والخلاف بين الاصوليين وبين العلماء في الحقيقة هو المجاز محفوظ. لكن نحن حتى لو سلمنا بانقسام الكلام الى [00:33:30](#)

حقيقة ومجاز فان القائلين بالمجاز لا يفتحون الباب على مصراعيه بحيث يقع عبث في الكلام - [00:33:50](#)

ولا يصبح الكلام خطام ولا زمام ولا يعرف اه مراد قائله به القائلون بالمجاز يقولون الاصل في الكلام ان ان تراد به الحقيقة ولا يصح [00:33:50](#)

نقله من حقيقته الى مجازه الا بدليل. ذلك الدليل يسمونه القرينة. ثم - [00:34:10](#)

يرتبطون شرطا اخر وهو آآ ما يسمونه بالعلاقة لابد ان يكون هناك علاقه بين اللفظ المدعى بين المعنى المراد. فمثلا لو قال انسان اه [00:34:10](#)

مثلا عزام اسد. طيب لابد ان فان كلمة اسد في اصل وضعها في اللغة تعني الحيوان المعروف ملك الغابة فلا يكون - [00:34:10](#)

فلا يمكن ان يكون المراد ان عزام كذلك لان عزام بشر سوي. فقد دل دلة القرينة البصرية على انه ليس ذلك المشار اليه. لكن ايضا لا بد من العلاقة. العلاقة هي الشجاعة. فلابد ان يثبت ان عزام - 00:34:40

شجاع حتى يقال عزام اسد. وهكذا. وله ايضا شروط اخرى غير هذى. القصد ان القائلين بالمجاز يحترمون انفسهم لا يقولون بالمجاز مطلقا لو قيل بذلك لبطلت العقود والمناكلات حصل ان كل احد يقول انا لم ارد كلامي كذا كذا اردت بها كذا وكذا. اذا كيف يمكن ضبط الحدود والعقود وآآ - 00:35:00

الامور لابد من صيغة الى آآ شيء متفق عليه. وعند الانتقال الى غيره يطلب الدليل. نعم واول من يقين وغيره بمساندك صحيحة عن ابي عبيد قاسم بن سكان قال هذه الاحاديث التي يقول فيها - 00:35:30

الله يكرمنا من قنوط عباده وقرب غيره. وان جهنم لا تمتلى حتى يضع ربك قدمه فيها. والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث وهذه الاحاديث في رؤية هي اني احب ان حملها حملها بعضهم عن بعض - 00:35:50

واننا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها. وابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين الشافعى واحمد واسحاق وابو هريرة وله من المعرفة بالفقه واللغة والتنويع ما هو اشهر مما يوصى به وقد كان في الزمان - 00:36:10

الفتن والاهواء. وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها اي تفسير نعم ابو عبيد امام جبل رحمة الله في جميع العلوم رحمة الله رحمة واسعة. وهو احد الاربعة وحيثما يقول الاربعة يعني في طبقة واحدة. دائما - 00:36:30

يقول اربعة زمانهم او آآ نحو ذلك فقد كان في طبقة هؤلاء الاعلام وكانت وفاته سنة مئتين واربعة وعشرين رحمة الله. ابو عبيدة سيدى القاسم بن سلام وله آآ تحقيق في المسائل اللغوية والشرعية. آآ وسائل الاصول آآ فهو - 00:36:50

امام مبرز فقد قال هذه الكلمات وقال انه يجب الاليمان بها ان هذه الاحاديث واختار احاديث من الاحاديث التي يسمى بها اولئك الاحاديث المشكلة او النصوص المشتبهة او ما - 00:37:10

سموها من الاسماء التي فيها ذكر الضحك وذكر القدم والرؤبة وغير ذلك يقول هي كلها عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها - 00:37:30

تفسير الذي يأبه السلف هو تفسير الجهمي هو المعتزلة ومن سار على طريقتهم. وهو الذي نسميه التحريف ويسمونه هم تأويلا. لا تغتر بكلام بعض المفوضة حينما يأتون بمثل هذا النصوص ويقول ارأيتم هم السلف لا لا يثبتون اثباتا تفصيليا وانما هم لا يفسرون يكتفون - 00:37:50

مجمل وكفى ويستدلون بمثل هذه النصوص. يعني يتخذون من عبارة عدم التفسير انها تفويض. وليس الامر كذلك فانما برى السلف من التحريف بقولهم لا نفسرها او تفسيرها قراءتها ارادوا بذلك - 00:38:20

التبري من التحريف. والاقرار والامرار. نعم واجعلنا مسلما قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب. فقال له عبد الله ابن المبارك انا اشد الناس ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به و اذا جاءت الاثار بشيء جسربنا عليه نحو هذا. اراده المبارك - 00:38:40

ان نبدأ برسالة الله من ذات انسنة حتى يجيء به الكتاب والاثر. نعم ابن المبارك حسبك به امير المؤمنين في حديث له قدم صدق في جميع ابواب الدين والدنيا رحمة الله. اه وتعطل المجالس بذلك. فابن مبارك - 00:39:10

يقول له رجل يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة. يعني الكلام في احاديث الصفات. فقال له بحنكة وآآ رؤية قال لا اشد الناس كراهة ذلك. واراد بالاشارة بقول ذلك يعني ان ابدأ او اقول على الله بغير علم. مع - 00:39:30

الله ان اتكلم بلا علم وان اصف الله بما لم يصف به نفسه. نفسه هذا هو مراده بقوله انا اشد الناس كراهة ولكن اذا جاء الكتاب بشيء قلنا به. لان لان نكون حينئذ على بينة وعلى يقين من - 00:39:50

ان هذه صفة الرب. و اذا جاءت الاثار اي السنة بشيء جسربنا عليه او نحو هذا. نعم عن المبارك انه قيل له لماذا نملك ربنا؟ قال بانه فوق السموات ولنقول كما تقول الجبرية انه هنا في الارض. وكذا قال الامام احمد وغيره - 00:40:10

فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في ان صدق رحمة الله هذا مؤد قوله. لانهم اذا انكروا علو الله تعالى وانكروا اسماءه وصفاته فان

مُؤَدِّ ذلك القول بالعدم. كأنما يفضي ذلك إلى انكار وجود الله بالكلية. هذا مُؤَدِّب - [00:40:40](#)

مذهب السلوب والنفي الذي يسلكه الجهمي هو من سار على طريقتهم. لهذا قال حماد بن زيد رحمة الله إنما يحاولون أن قولوا ليس في السماء شيء. وبالتالي ينفون وجود الله. الواقع أن المتأمل في مذهب الجهمية - [00:41:10](#)

أن يدرك أن هذا إن الایمان عندهم هو ايمان بفكرة ذهنية. لأن الله عندهم هو الوجود المطلق شرط الاطلاق وهذا الامر لا يمكن إلا أن يوجد في الذهان. لا يمكن أن يوجد في الخارج. فمعنى ذلك أنه لا وجود لله تعالى - [00:41:30](#)

أه على قولهم تعالى الله عما يقولون ثم قال أمام أهل الفصل من شيوخ فقال أنا عندي أشر قولاً من اليهود والنصارى. عندك هم؟ ها؟
أيه هم هم شر هم هم - [00:41:50](#)

شر قولاً كذا ها طيب من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واحب الأديان مع على أن الله على العرش وقالوا ان ليس عليه شيء. هذا وجه آآ تفضيل اليهود والنصارى على الجهمية. لأن الجهمية مقالة - [00:42:20](#)

تفظي إلى اللحاد المطلق وانكار وجود الله. بينما اليهود والنصارى يعني نالوا من الله تعالى الله عما يقولون بقولهم انه حل قالت النصارى انه حل في جسد المسيح. قالوا بالحلول وغير ذلك. واليهود - [00:42:40](#)

وصموه بصفات النقص. قالوا يد الله مغلولة وقالوا انه تعب. وقالوا انه فقير. ومع ذلك شناعات ومقالات هذه لا تنحط إلى مقالة الجهمية الذي اه نفوا عن الله تعالى جميع الأسماء والصفات. نعم. وقال محمد ابن اسحاق - [00:43:00](#)

من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه باري من خلقه وجنوده فان تاب والا ظلمت عنقه ثم القى على مسبلة لأن لا يتأنى ريحه
أهل القبلة ولا أهل الذمة. فكما - [00:43:20](#)

باسناد صحيح. محمد بن اسحاق بن خزيمة اه امام مشهور حتى انه يلقب بامام الائمة وله كتاب التوحيد واثبات صفات الله قال هذا
هذه المقالة وهذا الحكم. وقول وحكم في ان الله من من لم يقل ان - [00:43:40](#)

ان الله فوق سماواته على عرشه. بائن من خلقه وجب ان يستتاب. فان تاب والا ضربت عنقه ضربت حدا او ردة ردة.
ولهذا قال القى على مذبلة. بمعنى انه لا يغسل ولا - [00:44:00](#)

لا يكفن ولا يصلى عليه. بل يلقى على مذبلة لثلا يتأنى به بنتن ريحه اهل القبلة يا اهل الذمة يعني انه يرمى في مكان بعيد. على مذبلة
حتى لا يتأنى بريحةه. اهل القبلة ولا اهل الذمة ايضا - [00:44:20](#)

نعم. وقد روى عبد الله ابن احمد عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واصل من طبقة الشيوخ الشافعى احمد قال كلمت اخر كلام
ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء يعني قصده بيكلمك يعني - [00:44:40](#)

نظرت وحاورت نعم. اخواني عبد الرحمن المهدى فالامام المشهور انه قال ليس لاصحاب الاهواء شر من اصحاب جهل يدورون على
يدورون على من يقولوا ليس في السماء شيء ارى والله ان لا ينأكحوا ولا يوارثون. روى عندي ولا يوارثه - [00:45:00](#)

نعم اذا هذا تكfir لهم لأن الذي لا ينأكح ولا يوارث هم الكفار. وهو عبد الرحمن ابن المهدى قال اصحاب جمع يريدون ان يقولوا
ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء - [00:45:20](#)

وان الله ليس على العرش ارى طيب يستجاب وان تابوا والا نعم وقد قالها امامهم الجعد ابن درهم ان الله تعالى ما كلف موسى
تكليمها ولا اتخد ابراهيم خليلا. ولاجل اذا قتله خالد بن عبد الله القسري. فهذا ما يريده هؤلاء غير انهم يتحذلقون - [00:45:40](#)

ويتقون ويأتون بهذه التأويلات الباردة ليستدفعوا عن انفسهم آآ القتل وغير ذلك. نعم قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدبابين. فقال
رجل عندها والله على عرشه فقالت محدود على محدود. وقال - [00:46:00](#)

كافرة بهذه المقالة. بئس الزوجة وبئس الزوج. قدمت امرأة جام. هذه امرأة الجهم ابن صفوان. اخذت عن زوجها نزلت موضع يقال له
الدبابين فقال رجل عندها الله على عرشه فهذا هذا منطق القرآن - [00:46:20](#)

على العرش استوى سبحانه وبحمده. فقالت تريدين تبطل يعني هذا؟ قال محدود على محدود. يعني تعارض لا شك انه محدود. لانه
مخلوق. فقالت انه من اللازم اثباتك لاستواء الله على عرشه او ان الله عرشه ان يكون الله - [00:46:40](#)

ومحدودة. يعني تحيط به الحدود. وهذا الزام بغير لازم. لكن هي بسبب ظلالها تبادر له هذا المعنى الباطن. ولا يلزم من كون الله تعالى على عرشه اي ان يكون يحاط به. كما ادعت هذه الضالة. نعم - [00:47:00](#)

والعرششيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال ناظرت فهميا ناظرت جهلا ها عندك جه طيب. وروى الامام احمد قال حدثنا سعيد النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك بن عيسى يقول الله في السماء وعلمه في [00:47:20](#) -
في كل مكان لا يخلو من علمه مكان الله. وقال الشافعي خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاها الله في سمائه وجمع عليه في قلوب عباده. نعم. هو الشافعي رحمه الله اراد ان يتكلم عن خلافة ابي بكر. فاجرى الله على لسانه ما هو عنده معلوم من - [00:47:50](#)
اديني بالضرورة وما هو محل اجماع الفطر والعقود؟ فلهذا قال معظمها خلافة ابي بكر قال حق ان قضاه الله في سمائه فهذا قوله قضاه الله في سمائه دليل على اثبات الشافعي رحمه الله للعلو. نعم - [00:48:10](#)

وفي الصحيح عن انس بن مالك قال كان سيد تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن وزوجني الله من رب سبع سماوات وهذا من حقوق الشافعي. نعم. رضي الله عنها فان الله سبحانه وتعالى قد انكحها - [00:48:30](#)
ها نبيه وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك حق لها ان تفخر رضي الله عنها. قالت تزوجكن هالكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. فهذا آآ - [00:48:50](#)
على اثباتها لعلو الله تعالى. نعم. وقصة ابي يوسف ابي يوسف لا يقال ان يوسف فيها ست قراءة مهما قرأتها اه يوسف ويوسف ويوسف وبالهمز. يوسف ويؤسف ويؤسف يوسف لا حرج عليه نعم. صاحب الاحاديث المشهورة في حتى انه هرب منه لما انكر الصفات اظهر قول - [00:49:10](#)

ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وقد تولى القضاء زمن هارون الرشيد فكان له قصة مع بشر المربيسي حتى هرب من بين يديه. نعم. عبد الله محمد ابن عبدالله. طيب نقف عند هذا - [00:49:40](#)

كلام ابن ابي زمنين لانه سوف يتعلق بالكلام عن الايمان بالعرش. اه المهم انه في هذه النقول الواضحة الصريحة عن هؤلاء الجهاد من السلف المتقدمين ما لا يبقي ذرة من الشك في ان السلف الكرام كانوا يثبتون لله تعالى صفة العلو وما اثبته - [00:50:00](#)
لنفسه من الصفات وما اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا وصلى الله على نبينا محمد والله وصحبه اجمعين تفضل. محدود فوقه محدود اي والكفرت بذلك لان هذى مقالة كفر لان هي لما قالت محدود على محدود ارادت - [00:50:20](#)
ما هو ليس الاستفهام. قالت يعني اذا قلت كذا فقد اثبت محدودا على محدود وهي تنكر ان يكون محدود على محدود اذا تنكر ان يكون الله استوى على عرشه. هذا مراده. اصلا ما عنده - [00:50:50](#)
لا لا حتى لو لم يعرف ما دام انها انكرت معلومة من الدين - [00:51:10](#)